يظنون

يظُنُّونَ أنّي نسيتُكَ...أنَّى
لنسيانِ طفلي الصغيرِ أسيرُ
فما قدّروا العشقَ حقَّ اقتدارٍ
وما أدركوا كم كواني الشُّعورُ
وظنّوا الغرامَ سحابةَ صيفٍ
وما أدركوا أنه الزمهريرُ
يقولون شهرٌ يقولون عامٌ
يطيرُ من المُشتهى ما يطيرُ
نَسَوْا أنّ ما بين قلبي وبيني
ينامُ بعمق الزوايا صغيرُ
أنا هكذا في الهوى مُذ وُلدتُ
هلالٌ على عشقهِ يستديرُ
كأمٍّ تكوَّرَ فيها الجنينُ
وتحميهِ والطَّلقُ قاسٍ عسيرُ
فلا تحسبنَّ ابتسامي سرورًا
وكمْ خادعٌ للعيونِ السُّرورُ
وكمْ قلتُ تبّا لطوفانِ شوقي
وهذا الجوى فى الفؤاد كفورُ
وأنتَ المُفجِّرُ للدّمعِ أنتَ ال
المُزلزلُ للصّدرِ أنتَ المُثيرُ
وأنت الذي ...فارسٌ دونَ خيلٍ

ومن دونِ أيِّ سلاحٍ خطيرُ
فمعذرةً يا الحبيبُ إذا ما
توسّدتُ صخرًا وعندي الحريرُ
وعفوًا إذا للظى امتدَّ كفّي
وعن جانبيَّ تسيلُ النّهورُ
فقلبي وإن كلّلوهُ بتاجٍ
فقيرٌ إلى مُقلتيكَ فقيرٌ
2018/12/20

متى يصطنع الإحساس

يا خوفَ نازفةٍ معشوقُها الوَجعُ
تُخفي حكايتها لكنّهم سَمِعُوا
يا خوفَ من خفقت بالحبّ نبضتُها
لو عن مُتيّمِها كلُّ الورى اطّلَعُوا
لو دقّقُوا لرأوْا من خلفها رجلًا
دفءٌ وعاصفةٌ في الآن تجتمعُ
في كلِّ مرتفعٍ أجري وتلحقُني
عينٌ تُصوِّرُ فيهِ كلَّ ما يَقَعُ
في كلِّ منحدرٍ بوقٌ يُضخِّمُ ما
يسري بقافيتي يشتمُّ ما تَضعُ
أجرَوْا على شَفَتِي تحليلَ ما نَطقَتْ
هيّا دعُوا شَفَتي باللهِ فلتَدَعُوا
ما اهتزَّ من وَلهٍ في القلبِ ...خالقُهُ
أدرى بِهِ ...فمتى الإحساسُ يُصطنَعُ ؟!!